تقدم إستراتيجي للجيش الأوكراني..وروسيا تكثف قصف دونيتسك

قاديروف يحث بوتين على استخدام النووي

الرئيس الشيشاني رمضان قديروف والرئيس الروسي فلاديمير بوتين

دبابة للجيش الأوكراني

«وكالات» : دعا رئيس جمهورية الشيشان الروسية رمضان قاديروف، الجيش الروسي السبت، إلى استخدام «أسلحة نووية محدودة القدرة» في أوكرانيا، حيث تواجه القوات الروسية صعوبات ميدانية في عدد من المناطق.

وقال قاديروف في رسالة على تلغرام: «في رأيي أنه ينبغي اتخاذ إجراءات أكثر حزماً، وصولاً إلى إعلان الاحكام العرفية في المناطق الحدودية واستخدام أسلحة نووية محدودة القدرة».

وأضاف قاديروف القريب من الكرملين والذي كان موجوداً الجمعة في موسكو خلال الإعلان الرسمي لضم مناطق أوكرانية إلى روسيا، «يجب تنفيذ العملية العسكرية الخاصة بكل معنى الكلمة وليس اللهو».

وتابع «ليس ضرورياً أن نتخذ قراراتنا مع أخذ المجتمع الغربي الأمريكي في الاعتبار»، كونه «تحرك إلى حد بعيد ضدنا».

وفي رسالة شديدة اللهجة، أبدى قديروف أسفه لكون الجنرال الروسي المكلف العمليات حول مدينة ليمان الكسندر لابين «لم يؤمن الاتصالات والتفاعل والامداد الضروري على صعيد الذخائر»، للجنود الذين كانوا يدافعون عن المدينة الواقعة في شرق أوكرانيا والتي انسحب منها الروس السبت.

وطرح الزعيم الشيشاني الذي يحكم جمهوريته في القوقاز بقبضة حديد، تساؤلات عن الهرمية القيادية داخل الجيش الروسي وعن التقارير التي ترفع الى الرئيس فلاديمير بوتين.

وقال إن «المحسوبيات في الجيش ستفضي إلى أمور سيئة، لا مكان للمحسوبيات في الجيش، وخصوصاً في الأوقات الصعبة».

من جهة أخرى أعلن الجيش الأوكراني، السبت، دخول بلدة ليمان الاستراتيجية شرق أوكرانيا، وهو ما أكدته وزارة الدفاع الروسية، مبررة الخطوة بمنع القوات الأوكرانية من محاصرة الجنود الروس في البلدة الواقعة ضمن دونيتسك التي أعلنت روسيا ضمها أمس.

وتزامناً مع التقدم الأوكراني الجديد، أعلنت كييف العثور على جثة عشرات المدنيين بعد هجوم استهدف قافلة سيارات تقل مدنيين قرب بلدة كوبيانسك في شمال شرق أوكرانيا.

وقال الجيش الأوكراني، السبت، إن قواته دخلت بلدة ليمان الاستراتيجية في شرق أوكرانيا، ونشرت مقطع فيديو يُظهر جنديين أوكرانيين يلوحان ثم يعلقان العلم الوطني باللونين الأزرق والأصفر بجانب لافتة كُتب عليها «ليمان» عند مدخل المدينة.

وقال أحد الجنديين مبتسما «نرفع علمنا الوطني وننصبه في أرضنا، ستظل ليمان دائماً جزءاً من أوكرانيا».

وأكد الجيش الأوكراني في وقت سابق، أنه «يطوق» آلاف الجنود الروس في هذه البلدة الواقعة في منطقة دونيتسك، مشيراً إلى أن «نحو خمسة آلاف أو 5500 روسي» تحصنوا في ليمان وحولها في الأيام الأخيرة.

يشكل الاستيلاء الكامل على ليمان انتصاراً رئيسياً لكييف، فهي تعد مركز تقاطع مهمًا للسكك الحديد في شرق أوكرانيا.

وقالت روسيا، إن قواتها انسحبت من بلدة ليمان، وهي معقل لها في شرق أوكرانيا، خشية أن يحاصرها الجيش الأوكراني، بينما قال رمضان قديروف زعيم منطقة الشيشان وحليف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن على موسكو التفكير في استخدام سلاح نووي منخفض القوة ردا على ذلك.

وقالت وزارة الدفاع الروسية «تم سحب القوات المتحالفة من ليمان إلى خطوط أكثر فائدة بسبب ظهور تهديد بالمحاصرة».

ووضع هذا البيان نهاية لصمت رسمي من موسكو استمر لعدة ساعات بعد أن قالت كييف في البداية إنها حاصرت الآلاف من الجنود الروس في المنطقة، قبل أن تعلن دخول قواتها بلدة ليمان.

وقال قديروف إنه لم يعد قادراً على التزام الصمت بعد أن تخلت موسكو عن منطقة أعلن الكرملين أنها جزء من روسيا قبل يوم واحد فقط.

وفي رسالة على تطبيق تيليغرام انتقد فيها أحد القادة العسكريين الروس، كتب قديروف: «في رأيي الشخصي، ينبغي اتخاذ تدابير أكثر صرامة، بما يرقى لإعلان الأحكام العرفية في المناطق الحدودية واستخدام أسلحة نووية منخفضة القوة».

ميدانيا، عُثر على جثث 24 مدنياً بعد هجوم استهدف قافلة سيارات تقل مدنيين قرب بلدة كوبيانسك في شمال شرق أوكرانيا، بحسب ما أفاد حاكم منطقة خاركيف السبت.

وقال أوليغ سينيغوبوف على موقع تلغرام: «في منطقة كوبيانسك، عثر على قافلة سيارات تحمل مدنيين تعرّضت لإطلاق نار، بحسب المعلومات الأولية، قتل 24 شخصا بينهم إمرأة وطفل».

وأضاف «هاجم المحتلون مدنيين كانوا يحاولون الفرار من القصف، لقد أطلقوا النار من مسافة قريبة».

واشار حاكم منطقة خاركيف التي عُثر فيها على الجثث إلى أن «عناصر من الشرطة وخبراء توجهوا إلى المكان» و «فتح تحقيق».

وقال رئيس جهاز الأمن الأوكراني فاسيلي ماليوك «إن الروس هُزموا في ساحة المعركة وتعبيراً عن يأسهم ردوا بقتل المدنيين، لكنهم لن يفلتوا من العقاب، سنعثر عليهم جميعاً وسنحاسبهم على الفظائع المرتكبة».

من جهته، اتهم مسؤول انفصالي موال لروسيا الخميس، الجيش الأوكراني بإطلاق ألنار على قافلة مدنية في منطقة خاركيف، مما أسفر، بحسب قوله، عن مقتل ثلاثين شخصاً، بدون أن يقدم مزيداً من التفاصيل.

من جانبها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، السبت، أن القوات الروسية أوقعت أكثر من 100 جندي أوكراني بين قتيل وجريح، ودمرت دبابتين و6 شاحنات في منطقة «نوفوبول» بدونيتسك، بالإضافة إلى إسقاط 14 مسيرة في عدة مناطق.

وقالت الدفاع الروسية في بيان صادر عنها اليوم السبت، إنه «تم تدمير أربعة مستودعات لأسلحة الصواريخ والمدفعية والذخيرة في منطقة روفنوبولي في مقاطعة زابوروجيه، وكراماتورسك، ودروجكوفكا، وكالينوفكا في مقاطعة نيكولاييف، وكذلك في منطقة غريغوروفكا في مقاطعة زابوروجيه، ونظام صواريخ مضاد للطائرات».

محطة زابوريجيا النووية الأوكرانية

من جهة أخرى قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية السبت إن من المتوقع أن يعقد رئيس الوكالة رافائيل غروسي محادثات في موسكو وكييف هذا الأسبوع بشأن إنشاء منطقة حماية حول محطة زابوريجيا للطاقة النووية التي تسيطر عليها روسيا في أوكرانيا.

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في بيان إن «المدير العام غروسي يواصل مشاوراته والجهود الأخرى الرامية إلى الاتفاق على منطقة أمان وأمن نووي حول زابوريجيا وتنفيذها في أقرب وقت ممكن. ومن المتوقع أن يسافر إلى كييف وموسكو هذا الأسبوع».

وكانت موسكو قد استولت على محطة زابوريجيا، أكبر مفاعل نووي في أوروبا، في مارس الماضي.

من جانب آخر قالت وزيرة الدفاع الألمانية كريستين لامبرخت خلال زيارة غير معلنة لمدينة أوديسا الأوكرانية أمس السبت إن ألمانيا ستسلم أول نظام من بين 4 أنظمة دفاع جوي متطورة من طراز أي أر إي إس–تي إلى أوكرانيا في الأيام المقبلة للمساعدة في التصدي لهجمات الطائرات المسيرة.

ومع انطلاق صفارات الإنذار من الغارات الجوية في المدينة الساحلية، أجرت لامبرخت محادثات مع وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف في مخبأ تحت الأرض. وكانت لامبرخت قد مددت زيارة لمولدوفا المجاورة لحضور الاجتماع.

وقالت لامبرخت لقناة إيه أر دي التلفزيونية «في غضون أيام قليلة سنقدم نظام الدفاع الجوي أي أر إي إس–تي الحديث للغاية، وأضافت «إنه مهم للغاية للتصدي للطائرات المسيرة بشكل خاص».

وشهدت أوكرانيا عددا أكبر من الهجمات بطائرات مسيرة من طراز كاميكازي الإيرانية الصنع في الأسابيع الأخيرة مما أدى إلى سقوط قتلى وإلحاق أضرار جسيمة بالبنية التحتية.

من جهة أخرى قال وزير الصحة الألماني كارل لاوترباخ إن ألمانيا «في حرب» مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ليكون بذلك أول وزير اتحادي يدلي بمثل هذا التصريح.

واستخدم لاوترباخ هذا التوصيف في تغريده على حسابه على تويتر مساء أمس السبت كرد فعل على اقتراح بأنه يتعين على دول حلف شمال الأطلسي «ناتو» أن تضمن لروسيا ألا يتم ضم أوكرانيا للحلف، وذلك من أجل تمهيد الطريق لإجراء مفاوضات لإنهاء الحرب الروسية ضد أوكرانيا.

وسأل الوزير الألماني: «لنكن مرة صادقين: ما الذي يجب أن يجلبه حاليا الخضوع أمام بوتين؟»، وتابع: «إننا في حرب مع بوتين، يجب متابعة الفوز بثبات في شكل تحرير أوكرانيا».

يذكر أن وزير المالية الألماني كريستيان ليندنر تحدث من قبل عن «حرب طاقة»، ودعا آنذاك في تغريده على تويتر لمواصلة استخدام الطاقة النووية في ظل هذه الحرب.

قوات روسية

صورة نشرتها وزارة الدفاع الأوكرانية لجنودها في ليمان